العدد (4074) السنة الخامسة عشرة - الثلاثاء (28) تشرين الثاني 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

مدرب يطالب باستقالة الاتحاد ثمناً لضياع أجيال المونديال

فيصل عزيز: حاربت الفساد وتزوير الأشبال فأغروني بالسيارة والمال!

□ بغداد / إياد الصالحي

حمّل مدرب منتخب الأشبال فيصل عزيز رئيس وأعضاء اتحاد كرة القدم مسؤولية التدهور الحاصل في منظومة الفئات العمرية لإهمالهم في متابعة شؤونها وما تحتاجه من مستلزمات، مطالباً إياهم بتقديم الاستقالة في نهاية الدورة الانتخابية لفسح المجال أمام الكفاءات العلمية واصحاب التجربة الإدارية القادرين على انقاذ اللعبة مما وصلت إليه من غياب التخطيط وضياع أكثر من حلم مونديالي نتيجة لذلك.

وقال عزيز في حديثه لـ(المدى) لم أشأ العمل مع الفئات العمرية، كانت لديّ اكثر من تجربة في دوري الدرجة الأولى، حيث سبق أن اسهمت بتأهيل فريق السماوة عام ٢٠٠٨ الى دوري الدرجة الممتازة، ثم غادرت الى اليمن للإشراف على فريق الصقر وعدت وتسلّمت مهمة تدريب فريق الصليخ عام ٢٠١٢ ورتّبت أوضاعه الفنية، لكني تركته بعد حدوث مشاكل مع الإدارة، وبعدها شاء القدر أن اتعرّض الى حادث استلزم إجرائي عملية جراحية تكللت بالنجاح، ووقتها زارني عددٌ من اعضاء اتحاد كرة القدم٢٠١٤ وكلّفوني بمسؤولية الإشراف على الفئات العمرية بعدما تعرض بعض لاعبيها الى مواقف غير أخلاقية وابتزاز مادي وتلاعب في الأعمار ، وقالوا تمّ اختيارك في هذا المكان لتبني أسس صحيحة نقضي من خلالها على التزوير والفساد مع الأشبال، وبعدها ترحّل حسب الفئة، لكنهم لم يكونوا صادقين ولم يرحّلوني إلى فئة أعلى!

نقص في المستلزمات

وأضاف أنه من خلال لقائي برئيس وأعضاء لجنة المنتخبات الوطنية الأسبوع الماضي، بيّنت لهم ورقة العمل ومنهاجاً تفصيلياً للوحدات التدريبية التي خصصت لها يومي السبت كونه عطلة، والثلاثاء لأن دوام أغلب الطلبة صباحي، وطلبت منهم أن يواصلوا زيارة الفريق بين فترة وأخرى، لكنهم تركوا انطباعاً سلبياً عن اللجنة لغياب الاهتمام والمتابعة، لم يزرني أحد منذ فترة طويلة، ومازلت أشكو نقصاً في مستلزمات عملي، إذ أن العام الحالي سينتهي ولم ينتظم موعد تسليمي نثرية الفريق البالغة ٢٠٠ ألف دينار شهرياً.

وأوضح، سبق أن شاركنا في مهرجانين للرؤية الآسيوية بفريقين من مواليد ٢٠٠١-٢٠٠٢ و٢٠٠٢-٢٠٠٣ في مدينة جدة السعودية عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦، وبعد أن حققنا نتائج مبهرة، منها الفوز على الفريق القطري الذي يشرف عليه ملاك تدريبي إسباني في أكاديمية اسباير، تم إهمال جميع اللاعبين، وضاعت جهودنا هباءً، بدليل أن مدرب منتخب الناشئين علي هادي شكّل فريقه من مواليد (٢٠٠٢ و٢٠٠٣) ولم يرشّح أيّ لاعب من فريقي برغم جاهزيته باستثناء حارس المرمى، ما يدل ذلك على عدم جدية القائمين بمشروع الفئات العمرية وعدم إيمانهم بأن عمل المدربين مشترك لمصلحة كرة العراق وليس الأشخاص.

ستراتيجية الترابط

وتساءل عزيز، اليوم جميع اللاعبين الذين اشرف عليهم من مواليد ٢٠٠٥، بينما الكابتن علي هادي أرتأى أن يختار لاعبيه من ملاعب المحافظات، فَعَلَام أعمل إذن وأين الناتج والخلاصة؟ ألا يفترض أن تحدد لجنة المنتخبات ستراتيجية الترابط بين فرق البراعم والأشبال والناشئين والشباب والأولمبي بطريقة سلّم واستلم؟ صراحة نحتاج الى لجنة منتخبات قوية بقراراتها إذا أراد الاتحاد أن يعمل بخطط صحيحة، وإلا لم يسأل أحد في الاتحاد الكابتن علي هادي هناك فريق جاهز وكامل من ناحية (ID كل لاعب وفحص عظمه شعاعياً) ولديه مشاركتان في السعودية ويخلو من أية ملاحظات أو اعتراض ولم تسجل عليه أية نقطة بخصوص التزوير أو التلاعب.

وكشف عزيز، أن المهمة التدريبية تنتهي يوم ٣١ كانون الأول المقبل، بحسب عقدي مع اتحاد كرة القدم، وبعدها سأترك العمل لعدم احساسي بجدية الاتحاد في تأهيل الفئات العمرية، أرفض أن أتقاضى راتبي وأسكت وأواصل التدريب بطريقة (اشطب يومك)، كلا لن اسمح لنفسي أن تخادع الآخرين، وللعلم فإن طموحي ليس مع فريق الأشبال لكن الاتحاد كبّلني به، ولا توجد فائدة لعملي طالما يغيب التقييم الحقيقي له، وما ذنب اللاعبين الذين أعدهم ونبذل جهوداً كبيرة معهم وفي النهاية لا يترحلون الى فئة متقدمة في ظل حاجتهم الماسة الى مستلزمات النجاح؟ ثم أليس من حقي أن افتح ملف الحقوق، لماذا لا يهتم الاتحاد براتبي، وسبق أن واجهته في أحد الاجتماعات وطالبته بذكر المعايير الموضوعة لتحديد سقوف رواتب مدربي الفئات العمرية هل يجوز أن البعض يمنح راتباً أعلى مني؟ كيف تجيز اللوائح والأعراف منح مدرب الناشئين راتباً شهرياً مقداره سبعة ملايين دينار في حين أمنح مليون ونصف المليون دينار؟!

إغراء .. وضغوط!

وأشار عزيز الى أن آلية القضاء على التزوير عزّزت من مسؤوليتي في محاربة الفساد، وعرّضتني للضغوط من قبل أولياء أمور اللاعبين، والبعض منهم أغراني بالمال والسيارة كهدايا ظناً منه أنني أضعف وأتنازل لقبول ولده بصورة غير شرعية، رفضت كل ذلك، لأني فيصل عزيز اجتهدت وضحيت كثيراً من أجل تمثيل بلدي في المنتخبات ووصلت الى عمر المربّي لأبنائي وابناء العراقيين ممن تسمح أعمارهم في تمثيل البراعم والأشبال، كيف ألطّخ سمعتي من أجل منافع غير مستحقة، رفضت التزوير وحاربته بوعي وحكمة وتحدّيت ذوي الغرض السيئ وقلت لهم لن أمنح إذن الدخول للمزوّر في فريقي ليمثل العراق كأني بذلك أخون انتمائي لأرضه وعلمه، أفلا يستحي المزوّرون ومن يسهّل أمرهم.

وتناول مدرب منتخب الأشبال آلية تدقيق صلاحية انضمام اللاعب للفريق بقوله: بحكم علاقتي المهنية والودية مع مسؤولين في وزارة الداخلية والشرطة والجنسية والجوازات، فقد عاونني أصدقاء كثر إضافة الى زملائي في الملاكين الفني والإداري وبخاصة الكابتن محمد علوان على تدقيق الوثائق والبيانات الأساسية للاعب حال تقديم أوراقه الثبوتية ونقوم بمطابقتها مع الدوائر المعنية، للتأكد من صحة الشهادة الدراسية والبطاقة التموينية وبيان الولادة، وفي ضوئها نستخرج التسلسل العائلي ويظهر لنا اللاعب المزوّر من عدمه، حتى اصبح لدينا ملفاً متكاملاً سلّمت نسخة منه الى رئيس لجنة المنتخبات فالح موسى.

تسمية المدربين

وبشأن استسهال قبول المدربين للعمل مع الفئات العمرية أكد عزيز، هناك لجنتان (فنية ومنتخبات) يفترض أن تختار الرجل المؤهل في الموقع المناسب، لكن للأسف صار العمل العشوائي يعكس صورة غير مقبولة عن تسمية المدربين مع تلك الفئات، فالبعض من مدربي كرة القدم وحتى بقية الألعاب ليست لديهم صلة بما يؤدونه. والموضوع يحتاج الى دراسة متأنية، وعتبي هنا شديد على اللجان، لانها تطّلع على السيرة الذاتية للمدرب المرشح وتعلم جيداً من ليس لديه تاريخ في اللعبة لا يحق له تسلّم أمانة إعداد جيل كروي للمستقبل، أما التساهل معه يدلل على عدم حرص اللجنتين الفنية والمنتخبات على واجبهما وضعفهما أمام الضغوطات مهما كان شكلها ومصدرها.

واختتم فيصل عزيز حديثه، مطالباً رئيس وأعضاء اتحاد كرة القدم بتقديم استقالاتهم بشجاعة بانتهاء الدورة الانتخابية في أيار ٢٠١٨، ليحلّ محلهم أشخاص يستحقون ثقتنا بوضع برامج وستراتيجيات تصحّح العمل ولن نقبل أن يكون بينهم رؤساء أندية أو ممثلون عنها مشاركون في منافسات المسابقة المحلية الأولى في العراقي "الدوري الممتاز" لأن أغلب قرارات الاتحاد تأخذ بنظر الاعتبار مصلحة أصحاب تلك الأندية وفي ضوئها ترسم سياسة قيادة اللعبة، ولا يستطيع أحد أن ينكر ذلك، ويكفي للاستشهاد بأزمة نظام آلية الممتاز للموسم الجديد، فضلاً عن حرمان اجيال عدّة من دوري الكرة للفئات العمرية على مدى أربعة عشر عاماً، أبعد ذلك هل مازال البعض يبرّئ الاتحاد من إقصاء منتخبنا الوطني خارج تصفيات مونديالات ٢٠٠٦و٢٠١٠و٢٠١٤و٢٠١٨؟ وإذا ما استمر الاتحاد نفسه، فليس مستغرباً أن نتلقى الصدمة التالية في نسخة ٢٠٢٢!

بعبارة أخرى

▪ علي رياح

نحن أيضاً سئمنا الوعود

يقول اتحاد الكرة العراقي، إنه سَئِم الوعود التي تطلقها الأندية، وخصوصاً الجماهيرية منها، بخصوص ضبط عمل روابط المشجعين وتحوّلها تحت تسمية (أولتراس) من أداة ضاربة فعّالة في المدرجات لصالح أنديتها حيناً، إلى وسيلة تهدم كل شيء في لحظة تشجيع مجنونة تخرج فيها عن السياق أحياناً أخرى، فتضع الجميع في إحراج لا يمكن التغاضي عنه بعد الآن!

لا أريد أن أحدّد نادياً بعينه، ولا أريد رمي التهمة على (أولتراس) محدد، فالجميع متورّط بنسبة أو أخرى، لكن ما حصل في مباراة الكلاسيكو الأخيرة بين الزوراء والقوة الجوية، يدفعنا أكثر من أي وقت مضى إلى ضبط المدرجات بكل السبل المشروعة القانونية المتاحة قبل أن يستفحل الأمر، ليجد اتحاد الكرة نفسه ومعه وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية العراقية والجهات الأمنية المعنية في ورطة تنظيمية كبيرة تهدد ملاعبنا بما هو أكثر من الشغب.. قد تهددها بالفناء في منعطف مجنون لا يجد فيه المسيء من يردعه فيتكاثر حوله المسيئون، وفي إمكانك أن تتخيل ما الذي يمكن أن يجري!

ما زلت اتحدث في العموميات، ففي ملعب الشعب حدث ما يحدث كثيراً في ملاعب أخرى سواء تحت أنظار الكاميرات التي تنقل المباريات، أو تحت أنظار المشرفين على هذه المباريات والذين لا يجدون قرارات قوية رادعة تنهي هذا الخطر الداهم الذي يتهدد ملاعبنا، وقد يسحب منا ملف رفع الحظر بعد أن وصل إلى مرحلة متقدمة من المقبولية لدى الاتحادين الآسيوي والدولي!

كثير جداً، ومبالغ فيه، ويثير الألم، ما يحدث في الملاعب.. أعرف كثيراً من أهل اللعبة نجوماً أو مشجعين أو مختصين أو حتى إعلاميين صاروا يتحاشون الذهاب إلى الملاعب، خشية أن تصدمهم تلك المشاهد الصاخبة التي تختلط فيها الهتافات النابية بالتصرفات المنفلتة، وهؤلاء معهم كل الحق في عزوفهم عن ارتياد الملاعب، فهم ما زالوا تحت تأثير الصورة الوردية التي يحملونها عن المشجّع العراقي الذي يذهب إلى الملعب مرتدياً أحلى ثيابه، وقد اصطحب فرداً أو أفراداً من عائلته كأنه في صدد تلبية دعوة لمناسبة اجتماعية فيها الرقي والتهذيب وإسعاد النفس!

تلك صورة ذهبت إلى غير رجعة.. ولم يتبق منها غير تلك الوعود التي يطلقها اتحاد الكرة، بأنه لن يدّخر وسعاً أو جهداً في الحفاظ على (زهو الملاعب) و(سلامة المباريات) و(نظافة المدرجات) وغيرها من الديباجات التي توحي وكأن الاتحاد يصف الأجواء الكروية في بلد آخر!

نطالب الاتحاد بقرارات رادعة لكل من يسيء، مهما تكن صفته، ومهما يكن النادي الذي ينتمي إليه.. وعلى الأندية أن تكون أقل جبناً وأكثر شجاعة في وضع الجمهور في مكانه الصحيح.. يشجع ويؤازر ويساند.. يفرح ويحزن ، من دون أن يخرج عن هذا الإطار فيكون هو المتحكّم وصاحب قراره، فيما تتحول الإدارات إلى وظيفة التشجيع!

هذا هو الحل الناجع في نظري.. ومن دونه سنتلقى مزيداً من الوعود الاتحادية.. من دون طائل، فيما النزف مستمر، والعلّة في ازدياد!

كثير جداً، ومبالغ فيه، ويثير الألم، ما يحدث في الملاعب.. أعرف كثيراً من أهل اللعبة نجوماً أو مشجعين أو مختصين أو حتى إعلاميين صاروا يتحاشون الذهاب إلى الملاعب.

دعوة السعودية للمشاركة في افتتاح ملعب النجف

□ بغداد / المدى

وجّه وزير الشباب والرياضة عبد الحسين عبطان، الدعوة الى المنتخب السعودي لكرة القدم لمقابلة المنتخب الوطني في حفل افتتاح ملعب النجف الدولي ٣٠ ألف متفرج، فضلاً عن دعوة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم سلمان بن إبراهيم ورئيس مجلس إدارة الهيئة العامّة للرياضة السعودية تركي آل الشيخ لحضور حفل الافتتاح.

وأكد عبطان، أن العمل في ملعب النجف الدولي اقترب من النهاية ومن المرجّح افتتاحه خلال شهر آذار من العام المقبل، ليضاف الى المشاريع الستراتيجية التي أنجزتها الوزارة ومنها ملاعب البصرة وكربلاء وميسان، فضلاً عن المشاريع التي يتواصل فيها العمل ومن أبرزها ملاعب الرصافة والزوراء والكوت والكفل والعزيزية وغيرها من المشاريع التي يتحقق فيها نسب إنجاز متفاوتة.

وأشار وزير الشباب والرياضة الى أن زيارتي الى السعودية في النصف الثاني من الشهر المقبل تلبية للدعوة التي تلقيتها من رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة السعودية تركي آل الشيخ الى جانب وفد رفيع من وزارة الشباب والرياضة وعدد من الشخصيات الرياضية، ستشهد توقيع اتفاقيات تعاون مع الجانب السعودي.

منتخب الناشئين يحصد جائزة محمد بن راشد

□ بغداد / حيدر مدلول

نال منتخب الناشئين لكرة القدم جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للإبداع الرياضي بفئة الفريق العربي في الدورة التاسعة بعد تتويجه بلقب كأس أمم آسيا تحت ١٦ عاماً التي أقيمت في مدينة غوا الهندية في الثاني من تشرين الأول ٢٠١٦ ، أثر فوزه على نظيره الإيراني بركلات الترجيح ٤-٣ بالمباراة النهائية التي ضيّفها على ملعب جواهر لال نهرو، وانتهى وقتها الأصلي بالتعادل السلبي.

وأعرب مدرب منتخب الناشئين لكرة القدم قحطان جثير، عن سعادته الغامرة بحصول منتخبه على هذه الجائزة التي يتم منحها لأول منتخب عراقي منذ انطلاقها في الدورة الأولى لها في عام ٢٠٠٩ موضحاً أن هذا التقييم العالمي لمنتخب الناشئين الذي حقق أول لقب قاري للكرة العراقية منذ ٣١ عاماً يعد انجازاً جديداً لنا يحسب للملاك التدريبي والإداري واللاعبين الذين استطاعوا أن يحجزوا تذكرة المشاركة في مونديال الهند، الذي وقفت الطموحات فيه عند حاجز الدور ١٦ من البطولة وهو جاء بمثابة رد على حملة الانتقادات القاسية التي تعرّضنا لها بعد العودة الى العاصمة بغداد، إثر الخسارة من المنتخب المالي برغم أن الاستعداد لم يكن ملبّياً للطموحات التي وضعناها في إطار الاستعدادات لها بعد وقوعنا في مجموعة قوية ضمّت منتخبات تشيلي والمكسيك وأنكلترا الذي استطاع أن يخطف اللقب.

وأشار جثير الى أنه سيتم تسلّم جائزة محمد بن راشد للإبداع الرياضي في الحفل السنوي الذي سينظمه مجلس دبي الرياضي المقرر إقامته يوم العاشر من كانون الثاني المقبل، في مركز دبي التجاري العالمي بمدينة دبي الإماراتية لتكريم الفائزين تقديراً للانجازات التي تم تحقيقها خلال الفترة من ٢١ أيلول ٢٠١٦ ولغاية ٣١ آب ٢٠١٧ .

وكان اللاعب الإماراتي عمر عبدالرحمن، قد نال جائزة الرياضي المحلي وفاز التونسي محمد القمودي والمغربي هشام الكروج بفئة جائزة الإبداع الرياضي الأولمبي، واقتنص التوأم الجزائري فؤاد وعبد اللطيف بن الربيع جائزة أفضل رياضي، وفازت المصرية فريدة عثمان بفئة رياضية عربية والسعودي محمد السويق بفئة رياضي ناشئ عربي، والأردني فارس علي العسّاف بفئة المدرب العربي والتونسي طارق بن محمد الصويعي بفئة الحكم العربي والسعودي إبراهيم بن محمد القناص بفئة الإداري العربي ونالت المصرية نور الشربيني لقب أفضل رياضي عربي واختيرت السعودية ريما بنت بدر لأفضل شخصية رياضية عربية.

شنيشل يعود للتدريب من بوابة الصقور

□ بغداد / المدى

اتفقت إدارة نادي القوة الجوية الرياضي مع مدرب منتخبنا الوطني السابق راضي شنيشل لرئاسة الملاك التدريبي للفريق الأول لكرة القدم في النادي حتى نهاية الموسم الحالي بدلاً من السوري حسام السيد الذي قدّم استقالته بعد الخسارة التي تعرّض لها من فريق الزوراء (١-٢) بالمباراة التي ضيّفها ملعب الشعب الدولي بالعاصمة بغداد ضمن منافسات الدور الثاني من جولة الذهاب.

وذكر مصدر مقرّب من إدارة نادي القوة الجوية الرياضي، إن مجلس إدارة النادي برئاسة وليد الزيدي نائب الرئيس عقد سلسلة من المفاوضات السريعة مع المدرب راضي شنيشل، تم فيها الاتفاق على جميع الأمور الإدارية والمالية والفنية التي مهّدت الطريق نحو التعاقد الرسمي معه لاسيما في ظل رغبة الطرفين في تحقيق نتائج رفيعة تسهم في إطار رحلة القوة الجوية للدفاع عن لقب دوري الكرة الممتاز ٢٠١٧ ولقب بطولة كأس الاتحاد الآسيوي ٢٠١٧.

وأشار الى أن اتحاد الكرة رفض رسمياً طلب النادي بإعارة مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم باسم قاسم للفريق الأول لكرة القدم نتيجة لارتباطه بعقد رسمي مع الاتحاد ووجود استحقاقات مهمة للوطني خلال الفترة المقبلة، موضحاً أن المدرب المساعد رزاق فرحان سيقود الفريق في المباراة المقبلة التي سيلعبها مع فريق النجف بالساعة ٢:٣٠ ظهر غد الأربعاء على ملعب الإدارة المحلية في محافظة النجف في افتتاح الدور الثالث من جولة الذهاب للموسم الكروي الحالي.

الجدير بالذكر، أن فريق القوة الجوية يحتل المركز الخامس عشر برصيد نقطة واحدة في ترتيب الفرق المشاركة في الدوري بانتهاء الدور الثاني من جولة الذهاب لدوري الكرة الممتاز بالموسم الحالي على اثر خوضه مباراتان انتهت الاولى بالتعادل سلباً مع فريق الميناء البصري التي احتضنها ملعب الفيحاء بالمدينة الرياضية في حين تلقى هزيمة من فريق الزوراء (١-٢) بالمباراة الثانية التي ضيفها ملعب الشعب الدولي بالعاصمة بغداد.